

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

صحيحاً لأنّنا نرى علماء اللّغة يختلفون في كثير مما قالته العرب فلا يكادُ واحدٌ منهم يُخبرُ عن حقيقة ما خُلف فيه بل يسلك طريقَ الاحتمال والإمكان ألا ترى أنّنا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الإغراء : كَذَبَ بك كذا .
وعما جاءَ في الحديث من قولِه : كَذَبَ عليكم الحجُّ .
وكَذَبَ بك العسلُ .
وعن قول القائل : - من الطويل) .
(كَذَبْتُ عليكم أَوْ عَدُّوني وَعَلَّلوا ... بيَ الأرضَ والأقوامَ قرْدانَ مَوْطابا) .
وعن قول الآخر) : - من الكامل - .
(كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنِّْ باردٌ ... إن كُنْتَ سائِلي غَيبُوقاً فاذْهَبي) .
ونحن نعلم أن قول : (كذب) يَـبْـعُـدُّ ظاهره عن باب الإغراء .
وكذلك قولهم : عَذِّكَ في الأرض .
وعَذِّكَ شيئاً .
وقول الأفْوَهِ : - من الرمل - .
(عنكُم في الأرض إنَّنا مَذْحُجٌ ... ورُّوْـيـداً يَفْـضَحُ اللَّيْلَ النَّهارُ)